

# الفصل الأول

## مقدمة

- المقدمة
- مشكلة البحث
- هدف البحث
- مصطلحات البحث

## - المقدمة :

يتميز العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر العلم والتكنولوجيا والتقدم السريع في جميع المجالات، فالتحديات التي يواجهها العالم اليوم تجعل من الضروري على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بعين الاعتبار بالطرق والأساليب الحديثة للتعليم لمسايرة التغير السريع، وتحقيق أهدافها ومواجهة هذه التحديات. ويعتبر إعداد المعلم هو الضمان لنجاح أي تطور، وعلي ذلك فإن إعادة النظر في عملية إعداده أصبحت ضرورة ملحة تفرضها المتغيرات والتطورات العلمية المتلاحقة وهذا يتطلب وضع سياسات للتدريب مبنية على الاحتياجات الحقيقية لتطوير أداء المعلم والارتقاء بمستواه. (٢٩:٢٥)

فالمعلم المؤهل المدرب تدريباً جيداً يشكل قوة فعالة في دفع عملية التعليم والتعلم نحو الأفضل، الأمر الذي يستوجب الاهتمام بإعداده إعداداً خاصاً ليكون قادراً على استخدام التكنولوجيا الحديثة لخدمة أهدافه وذلك من خلال الطرق والأساليب الحديثة. (١٠: ٣٢)، (١١: ٢٧٣)

ويؤكد محمد سعيد عزمي (١٩٩٦) بأنه لا يسمح لأحد بممارسة مهنة التدريس ما لم يعد إعداداً أكاديمياً خاصاً بهذه المهنة، كما يعد التدريب العملي والتطبيقي للدراسات التربوية التي يمر بها المعلم على المستوى النظري جوهر عملية إعداده مهنيًا عن طريق تطوير سلوكه المهني وذلك لتنمية المهارات التدريسية والوصول بها لأعلى مستوى ممكن لكي يقوم بالممارسة الفعلية لعملية التدريس.

(٢٤-٢٣: ٥١)

فعملية التدريس عملية متشعبة تتطلب محاور عديدة لأداء مهامها وعلى الطالب المعلم أن يلم بتلك المحاور، ويتدرب عليها حتى يستطيع تطوير نفسه والوصول لدرجة عالية من الكفاءة التدريسية.

لذلك يهتم رجال التربية بقضية إعداد المعلم، وتأهيله قبل التخرج ومتابعة إعداده ورفع مستواه وذلك من

خلال المؤسسات التربوية المعنية التي تعتمد في أداء دورها على عدة طرق وأساليب جديدة في منظومة

التعليم من أجل تحقيق أفضل مستوى لإعداد المعلمين، ومن بين تلك الطرق والأساليب ما يعرف بأسلوب

التدريس المصغر Micro Teaching. (٧٠٥:٣٥)

حيث يمكن تطبيقه على الطالب المعلم لتنمية مهاراته التدريسية وذلك عن طريق تجزئة عملية

التدريس إلى مهارات صغيرة يسهل تعلمها وتعلمها، فهو أكثر فاعلية بالمقارنة بالأسلوب التقليدي لأنه

يهتم بعملية التدريب على اكتساب هذه المهارات في مهنة التدريس. (٨: ٨١)

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسات كل من ديفز (١٩٨٠) (٧٦) وماديك (١٩٨١) (٨٥) وزكية إبراهيم (١٩٨٨) (٢٣) ومحمود عبد الحليم (١٩٩٢) (٥٥) وميرفت خفاجة (١٩٩٨) (٦٠) إلى أهمية التدريس المصغر في تنمية بعض المهارات التدريسية بالإضافة إلى أنه يبعث الثقة بالنفس للمعلم ويساعده على القيام بالتدريس بصورة فعالة .

ويشير محمود عبد الحليم (١٩٩٢) أن الفكرة الأساسية التي بني عليها أسلوب التدريس المصغر هي النظرة إلى التدريس باعتباره سلوكا مكونا من مجموعة من المهارات المعقدة التي يمكن تحديدها والتعرف عليها من خلال تحليل هذا السلوك، ثم التدريب على هذه المهارات تحت ظروف معينة يمكن التحكم فيها بالاستعانة بالوسائل والأجهزة المناسبة. ( ٥٥ : ٢٠٥ )

لذا فهو يعطى الفرصة للتركيز على المهارات التدريسية وإتقان كل مهارة على حدة. (٧٠٦:٣٧)

وتؤكد سامية فرغلي، نادية عبد القادر (٢٠٠٢) أن التدريس عملية تفاعلية متبادلة بين المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، فالمعلم هو الذي يقع على عاتقه تنفيذ هذه العملية والتي يتوقف نجاحها على معرفته بالأهداف التي يريد تحقيقها وخصائص المتعلمين والمادة الدراسية وأساليب تدريسها وطرق تقويمها. ( ٢٥ : ٦٣ )

فالدرس يمثل المجال الزمني المخصص لتدريس وحدة ما، وهو محدد في التربية الرياضية تبعاً للخطة الدراسية لكل مؤسسة تعليمية من ٤٥:٣٥ ق كما أنه يمثل الشكل الأساسي للعملية التربوية بالمدرسة حيث يشترك فيه حوالي ٩٥% من المتعلمين. (٥٧ : ٩٥)

كما أنه يعتبر حجر الزاوية في كل مناهج التربية الرياضية، ويتوقف نجاح الخطه وتحقيق الأهداف العامة على حسن تحضير وإعداد وتنفيذ وإخراج الدرس، وهذا كله يعتمد على نجاح المعلم في اكتسابه للمهارات التدريسية التي يتم من خلالها إتقان الأداءات السلوكية الخاصة بكل مهارة تدريسية حتى يمكن تحقيق هذه الأهداف. ( ٥١ : ١٠٣ )

وتوضح أديل سعد، سامية فرغلي (١٩٩٩) أن درس التربية الرياضية يتكون من مجموعة من الوحدات تتميز كل وحدة بنشاط معين من الأنشطة الرياضية، ويعتبر الجباز الفني إحدى هذه الوحدات والتي تتكون من مجموعة من المهارات الفنية تحتاج إلى جهد كبير في تعلمها وإتقانها بالإضافة إلى الخصائص المميزة التي يتطلبها الأداء، مثل السيطرة على الجسم وأجزائه المختلفة في الأوضاع غير المألوفة، وكذلك أداء الحركات في الفراغ وعلى ارتفاعات و سرعات متباينة. ( ٧ : ٢ )

بذلك يحتل الجمباز الفني مكانة كبيرة في جميع مناهج التربية الرياضية بمراحل التعليم المختلفة والتي تتطلب تعلم مهاراتها تسلسلا متدرجا في خطوات متتابعة، حتى يتم اكتساب التوافق الجيد لتلك المهارات وتقسيمها إلى مراحل تساعد على سهولة فهمها وأدائها، لكي تستمر مع الطالب ويمارسها في المستقبل، وكذلك تنمية اللياقة البدنية والتمتع بالمرح والسعادة لممارسة هذا النشاط وهذا يحقق الصفات الضرورية لخلق مواطن صالح. ( ٨ : ٧٣ )

فكان لابد من إيجاد أسلوب يساعد الطالبة المعلمة على تعليم و تعلم المهارات الفنية لهذا النشاط وكذلك إتقان المهارات التدريسية الخاصة بتدريس التربية الرياضية عامة ووحدة الجمباز الفني خاصة وذلك لكي نجني الفائدة من هذا النشاط. فالنجاح في عملية التدريس يستلزم التمكن من مهارات التدريس، نتيجة المرور ببرنامج دراسي معين قبل القيام بممارسة مهنة التدريس. (٥ : ٢٤٩)

#### - مشكلة البحث وأهميته :

يعد التدريب الميداني على المهارات التدريسية ذو أهمية حيوية كعنصر أساسي ورئيسي في عملية التنمية المهنية لطلاب وطالبات كليات التربية الرياضية. (٤٧ : ٧) وتؤكد مكارم أبو هريرة، محمد سعد زغلول (٢٠٠٠) بأنه ينبغي أن يزود الطالب المعلم بالعديد من المهارات التدريسية حتى يصل إلى مستوى عال من الكفاءة، بأداء واجبه على أتم وجه وذلك لما تسهم به هذه المهارات من اكتسابه القدرات التي يحتاجها أثناء تنفيذه للمواقف التعليمية كما تساعده في إنجاز ما يريد أن يكسبه لتلاميذه. (٥٨ : ٢٢)

وبذلك يتضح مدى أهمية المهارات التدريسية وضرورة توافرها لدى الطالب المعلم حيث يمكننا صقل تلك المهارات خلال أساليب التدريس التي لها أهمية كبيرة في إعداد معلم على درجة عالية من الكفاءة المهنية والفاعلية في تنفيذه لدرس التربية الرياضية عامة ووحدة الجمباز الفني خاصة. ويعتبر أسلوب التدريس المصغر إحدى الأساليب التدريسية الحديثة في وحدة الجمباز الفني فهو يبسط الموقف التعليمي في خبرة مركزة يمكن السيطرة عليها وضبط متغيراتها بالتركيز على مهارة من المهارات التدريسية. ( ٨ : ٨١ )

ويتفق ماكنيت **Maknight** (١٩٧١)، ماديك **Madike** (١٩٨٠)، ماكلود **Macloud** (١٩٨٨) على أن التدريس المصغر يعد من الاتجاهات المستخدمة بفاعلية في مجال التدريس للمعلمين قبل

تخرجهم، ويؤكدون على أن هذا الأسلوب يصلح في تدريب الطالب المعلم على اكتساب مهارات التدريس المختلفة والضرورية لنجاح العمل التربوي. ( ٨٦ : ٨٣ )، ( ٨٥ : ١٥١ )، ( ٨٤ : ٣٥٣ )

فالتدريس المصغر يساعد على تخفيف تعقيدات موقف التعليم العادي مثل حجم الفصل ومحتوى الدرس وزمنه كما يركز على إنجاز مهام محددة وهذه المهام قد تكون مهارات أو أساليب تعليمية. ( ١١ : ١١٣ )، ( ٢٢ : ٢٢٧ )

كما أنه يوسع وبشكل كبير البعد الخاص بمعرفة النتيجة من خلال اكتساب مصادر متنوعة من التغذية الراجعة لأداء الطالب المعلم بعد تنفيذ الدرس المصغر مباشرة. ( ٦٢ : ٥٨ )

ولكي ننمي المهارات التدريسية لدى الطالب المعلم لابد من تحديد محك للحكم على درجة إتقان هذه المهارات وذلك عن طريق تحديد المهارات التدريسية بدقة، التي يمكن بواسطتها معرفة درجة كفاءة الطالب المعلم وذلك من خلال واقع سلوكه وتصرفاته المهنية على أن يلم مسبقاً بالمهارات المطلوب التدريب عليها. ( ٦٨ : ٨٥ )

ومن هنا يتضح أهمية التدريس المصغر في إتاحة الفرص المتعددة لممارسة بعض المهارات التدريسية في مواقف قصيرة ومحددة، ومع مجموعة صغيرة من التلاميذ على أن يصحب ذلك تسجيلاً للدرس بواسطة المسجل المرئي من أجل القيام بالتغذية الراجعة التي تؤدي بدورها إلى إعادة التخطيط للدرس مرة أخرى لعدد آخر من التلاميذ. ( ٥٥ : ١٠٧ )

فمن خلال هذا الأسلوب نجد أن الطالبة المعلمة تركز على ممارسة مهارات تدريسية معينة من التلاميذ لا تتعدى عشرة تلاميذ ويتم تسجيل الدرس الذي قامت بتدريسه، بواسطة جهاز المسجل المرئي، لما له من تأثير إيجابي في عملية التعليم، لأنه يعمل على سرعة وسهولة تنظيم المعلومات، وبعد عملية الشرح والتسجيل يتم عرضه مرة أخرى على الطالبة المعلمة والزميلات ليكتسبن أنواع مختلفة من التغذية الراجعة سواء كانت ذاتية أو خارجية من قبل المشرف والزميلات وذلك بهدف التعرف على أوجه القصور في أداء المهارات التدريسية المطلوب التدريب عليها، ثم يتم إعادة التدريس مرة أخرى، لملاحظة التحسن في المهارة التدريسية نتيجة التغذية الراجعة وذلك من خلال استمارة التقييم المعدة لذلك.

ويتضح مما سبق أهمية هذا الأسلوب في تحسين المهارات التدريسية لرفع كفاءة المعلم وتغيير سلوكه لكي يقوم بتدريس المهارات الفنية الخاصة بوحدة بالجمباز الفني بطريقة أفضل.

وبتطبيق اللائحة الجديدة بالكلية وبإتاحة الفرصة لاختيار الطالبة المعلمة لشعبة التعليم التي ترغبها، فتكمن مسئولية قسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية، بما يشمله من أساليب تربوية

ومقررات دراسية وأسائذة وأنشطة طلابية في إعداد الطالبة المعلمة إعدادا يواكب التطورات التي تحقق العمليات التعليمية والتي تؤهلها لممارسة المهنة بنجاح، لكي تتمشى مع كل ما هو جديد في مجال التربية الرياضية .

وعلى الرغم من أن هؤلاء الطالبات يتعلمن أساسيات طرق التدريس داخل الكلية من خلال المحاضرات النظرية، إلا أنهن يواجهن صعوبة بالغة عند محاولة وضع هذه المبادئ والأسس موضع التنفيذ، وقد يرجع ذلك إلى عدم تلقي الطالبة المعلمة تدريباً عملياً داخل الكلية يساعدها في التركيز على المهارات التدريسية الخاصة بدرس التربية الرياضية عامة ووحدة الجمباز الفني خاصة .

وقد لاحظت الباحثة ضعف مستوى الطالبات المعلمات في التدريب الميداني خلال التقييم النهائي لهن، وأيضاً إجماع موجبات ومشرفات التدريب الميداني إلى هبوط مستوى أداءهن في تدريس وحدة الجمباز الفني.

وترى الباحثة أن هذا الهبوط يرجع إلى عدة عوامل قد يكون من أهمها افتقار الطالبة المعلمة للمهارات التدريسية الخاصة بعملية التدريس.

إلى جانب أن الجمباز الفني يتكون من مهارات حركية مختلفة تحتاج إلى مقومات خاصة في تدريسها، وبذلك لا بد من توافر هذه المقومات حتى يتحقق الهدف منها.

ومن هذا المنطلق رأت الباحثة أنه من الممكن استخدام أسلوب التدريس المصغر لمساعدة الطالبة المعلمة في تحسين وإتقان المهارات التدريسية حتى تستطيع ممارسة عملية التدريس بفاعلية ونجاح وبهذا تتمكن من تنفيذ الدرس بطريقة غير تقليدية وتكرارية، إلى جانب علاج بعض جوانب القصور عند تدريس المهارات الفنية للجمباز.

#### - هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى

- دراسة فعالية أسلوب التدريس المصغر في تحسين بعض المهارات التدريسية للطالبة المعلمة في وحدة الجمباز الفني لدرس التربية الرياضية .

#### مصطلحات البحث

-التدريس المصغر: موقف تدريسي حقيقي يشتمل على (١٠) تلاميذ، يتم من خلاله تدريب الطالبة المعلمة على المهارات التدريسية التي تتناسب درس التربية الرياضية عامة ووحدة الجمباز الفني خاصة ويعقب ذلك نقد وتوجيه لكل طالبة معلمة ثم إعادة التدريس مرة أخرى لإتقان المهارات التدريسية.

-المهارات التدريسية: مجموعة من السلوكيات التي يجب على الطالبة المعلمة إتقانها قبل القيام بالتدريس الفعلى ،وذلك من خلال مرورها ببرنامج دراسى محدد يحتوى على المهارات التدريسية التي يجب امتلاكها عند تدريس درس التربية الرياضية عامة ووحدة الجمباز الفنى خاصة لكي تتم العملية التعليمية بنجاح وكفاءة .

-الوحدة الدراسية: هي عدة مواقف تعليمية تكون فى مجموعها وحدة متكاملة لها غرض محدد يمكن الوصول إليه عن طريق هذه المواقف . ( ١٩ : ١٤٩ )

-الجمباز الفنى: أحد الأنشطة الرياضية الفردية حيث يشترك الفرد بمفرده وبالتالي يعتمد على قدراته فى إنجاز الواجب النهارى على أجهزة الجمباز المختلفة ( أرضى - متوازيين مختلفتا الإرتفاع - العارضة - حسان القفز ) . ( ٤٨ : ١٠ )